الذي يبعث نشاط الإبل .

وقد روى بعضهم في كتاب (الأمثال) : (بصبصن إذْ حذين بالأذناب) بالذال المعجمة من المحاذاة .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم (دَرْدَبَ لمّا عَضّهُ الثّقَافُ) .

ع : لا أعلم لدردب في كلام العرب معنى إلا دردبة الطبل وهو صوته .

وأما طرطب فهو دعاء النعجة يكون بالشفتين يقال : طرطب بنعجتك .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : (وَدَقَ العَيرُ إِلى المَاءِ) كل هذه الثلاثة عن الأصمعي .

ع : وَدَقَ : دنا يقال : ودق مني الشيءُ أي دنا .

والمودِق موضع دنو الشيء يراد في المثل : دنا العير إلى الماء .

ولا أدري كيف يرتبط هذا المثل بعقد الباب ولا من حيث يلتقيان .

وأنشد أبو عبيد على الإيغار قول الشاعر : .

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِساً مِنْ قَوْمِنَا ... غَنَظوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيّارِ) .

(وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتهمْ ... كَكَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغَارِ) .

ع : قال قاسم بن ثابت : سألت الهجري عن قول جرير :